

في أحوار أبين ...

فشل تسليم قاتل سائق شاحنة شركة الرقيم ومشائخ يرفضون التقطعات

أحمد المدحج

لم تتمكن السلطة المحلية والأمنية في مديرية أحور محافظة أبين في احتواء التداخيات الخطيرة التي نجمت عن حادثة مقتل سائق شاحنة من محافظة عمران كانت تقل مادة الأسفلت لشركة الرقيم التي تنفذ أعمال شق طريق فرعية من أحور إلى مديرية المحفد على يد أحد أفراد النقطة الأمنية التي استحدثتها السلطة المحلية والأمنية بالمديرية بطريقة عشوائية من أفراد قبلية بهدف منع مرور السيارات التي يستولي عليها المتقطعون في طريق الشريط الساحلي الدولي والاتجاه بها نحو مديرية المحفد وكان مقتل سائق الشاحنة الذي يدعى فتحي هزاع وازع صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/٢/٢١م عندما أطلق عليه النار أحد أفراد النقطة نتيجة عدم دفع مبلغ مائتا ريال لمروور الشاحنة وقد نشرت صحيفة "رأي" خبر عن الحادث في حينه.. هذا ولا تزال السلطة المحلية والأمنية بأحور الذي تواجه ضغوط من المحافظ بإحضار الجاني فُشلت مساعيها في إقناع أسرة القاتل من آل الطامي إحدى بيوت قبيلة آل يسلم باكازم في تسليمها لها وأفادت "رأي" مصادر قبلية مطلعة أن السلطة المحلية والأمنية حاولت التنقل من قيامها بإعطاء مهمة عمل النقطة للأفراد القبلية وأكدت المصادر أن الأفراد القبلية أقاموا تلك النقطة في بداية الأمر لمنع مرور المتقطعين بالسيارات المسروقة في أرضهم وقد لقيت النقطة مباركة من السلطة المحلية والأمنية والتزمت بتثبيت النقطة واعتمادهم

أن يكونا جنود رسميين وكانت القوة الأمنية المعززة بالأطقم والمصفحة التي تم إرسالها من المحافظة عقب الحادث قد عادت من حيث أتت دون أن تقوم بإحضار الجاني الذي يرفض أفراد أسرته تسليمه وقد تسبب هذا الحادث في قيام شركة الرقيم التي تنفذ أعمال شق وسفلتت الطريق الفرعية من أحور إلى المحفد بنقل جميع معداتها بعد توقفها عن العمل عقب الحادث كرد فعل عن مقتل سائق الشاحنة.

إلى ذلك وفي مديرية أحور ذاتها لم يثن اجتماع عدد من مشائخ وأعيان قبائل باكازم في مديرية أحور محافظة أبين الذي عقد قبل أكثر من عشرة أيام وما خرج به من قرارات وتوصيات لمحاربة أعمال التقطع، لم يثن عصاية التقطع أو يضع حداً لممارستها لأعمالها التخريبية تلك، فهي لا تزال تمارس أعمال التقطع والنهب والاستيلاء على السيارات وممتلكات الناس في طريق الشريط الساحلي الدولي الواصل بين عدن والمكلا وكذا في الاتجاه الآخر من الطريق الجبلي الذي يمر بمديرية المحفد، إذ إن عصاية التقطع المكونة من مجموعة من الأشخاص قد تسببت في تشويه سمعة قبائل باكازم عامة في مديرتي أحور والمحفد من خلال استمرارها في أعمال التقطع وبشكل يومي ومتزايد في استخدام القوة في النهب والاستيلاء على ممتلكات من يسلكون الطريق الجبلي والساحلي على حد سواء بطريقة تتنافى مع أبسط القيم والأخلاق الإنسانية ودون أن تقوم الأجهزة الأمنية باتخاذ إجراءات حازمة ضد أولئك المتقطعين الذين

أصبحوا يشكلون خطراً في تفويض الأمن والاستقرار.

وعلمت "رأي" أن الشيخ عقيل أحمد بن لطف شيخ قبيلة آل الحاق إحدى أكبر قبائل باكازم بأحور الذي دعا لعقد ذلك الاجتماع القبلي لمحاربة أعمال التقطع قد أعلن إخلاء مسؤوليته عن كل من يقومون بأعمال التقطع، وأكد الشيخ عقيل في رسالة رسمية إلى من يهيمه الأمر حصلت "رأي" على نسخة منها إخلاء طرفه من أي أعمال مخلة بالأمن في عموم الوطن قائلًا: "أرفع هذه العريضة وأنا الشيخ عقيل أحمد لطف شيخياً وقانونياً وعرفياً إلى من يهيمه الأمر في الجمهورية اليمنية عموماً بأني خالي يدي من كل بطاش أو متقطع طريق من أهل باكازم عامة ومن أهل الحاق خاصة إن قتل أو أصيب أو صودر ماله أو اتخذت ضده أي إجراءات قانونية أو عرفية وتخيلنا منه جملة وتفصيلاً حيث نسخت رسالته إلى رئيس الجمهورية ومحافظ أبين ومدير عام أحور ولأصحاب الأعراف القبلية وأمن محافظة أبين ومديريتها، ويأتي إخلاء الشيخ عقيل مسؤوليته في الوقت الذي يشعر فيه بوجود محاربة المتقطعين من قبيلته والبيوت الأخرى لقبائل باكازم بعد أن كثرت أفواج القبائل من المحافظات الأخرى التي تنزل إلى أحور ومطالبته باسترجاع ما استولى عليه متقطعون من سيارات وغيرها تعود إليهم.

أيضاً على صعيد مديرية أحور بمحافظة أبين، فتشير الأوضاع إلى أزمة حادة في غاز الطبخ تعاني منها المديرية منذ أكثر من أسبوع وحتى كتابة الخبر وقد لجأ الكثير من

المواطنين إلى العودة للعادة القديمة لاستخدام الحطب، في عملية الطبخ. وتأتي هذه الأزمة لعزوف تاجر الغاز بأحور عن الذهاب لتوريد الغاز من مصنع تعبئة الغاز في منطقة الكود بأبين إثر تلقيهما تهديداً بالاستيلاء على شاحنتيهما المحملة بالاسطوانات عند وصولها إلى عاصمة المحافظة من قبل مجموعة قبلية من محافظة البيضاء كرد فعل على قيام متقطعين في مديرية المحفد بالاستيلاء على شاحنة محملة بنحو أربع مائة أسطوانة معبأة بالغاز لتاجر ينتمي لهم كان في طريقه إلى محافظة شبوة.

وكانت عصاية التقطع التي تنتقل بين أحور والمحفد قد استولت على تلك الشاحنة وشرعت في بيع الاسطوانات بسعر ألفي ريال لكل أسطوانة مع الغاز. وقد توعد تاجر الغاز الذي استولى على شاحنته بأنه سوف يستولي على شاحنات واسطوانات الغاز التابعة لتجار لقبائل باكازم في مديرية أحور والمحفد.

وعلمت "رأي" أن تجار الغاز في مديرية المحفد كانوا قد امتنعوا عن الذهاب إلى أبين لشراء الغاز وللحيلولة دون انعدامه واتجهوا إلى إحضاره من عتق عاصمة محافظة شبوة التي تبعد عنها ١٠٩ كيلومتراً، فيما مديرية أحور ظلت محاصرة من دخول غاز الطبخ الذي تسبب في انعدامه أولئك المتقطعون.

وطالب تجار الغاز بأحور السلطة المحلية حماية شاحناتهم من جراء التهديد حتى يتسنى لهم الذهاب لإحضار الغاز، ما لم فإن عزوفهم عن توريده سيكون حتمياً.

لنقرأ الواقع ونجنب شعبنا المواجه

عبد الله أحمد مسود

يمر الوطن بأزمة شاملة تتجلى في ما يجري على الأرض بصورة يومية في مختلف مناطق الوطن. أسهم النظام بتعميقها وتوسيعها بسبب تعامله الخاطيء مع أطرافها منذ البداية، هذا التعامل المبني على فهم خاطيء للأسباب، الأمر الذي أدى بالضرورة إلى معالجات خاطئة كانت سبباً لاستفحال الأزمة بدلاً من حللتها والحد من توسعها.

كانت خطيئة النظام ركونه للقوة وإغلاقه لباب الحوار الجاد لفككت خيوط الأزمة وقد لعب مستشارو (...) دوراً سلبياً عندما حذوا من استخدام الأخ الرئيس لقراراته التي اكتسبها خلال فترة حكمه الطويلة وذلك خوفاً أن تأتي معالجات تقدهم امتيازاً لهم ولم يعيروا اهتماماً مصلحاً للوطن وأمنه واستقراره، صوروا له أن من يقف وراء ما يجري في صعدة وفي الجنوب هم من يسعون لإسقاط حكمه، أي أن أسباب ما يجري (السعي للاستئثار بالحكم) وأن الوسيلة المثلى لمواجهةهم مزيداً من القسوة - القتل، السجن، المحاكمات، المطاردات التضيق والصاق التهم.. إلخ، وكانت النتيجة ست جولات في حرب صعدة كانت خسائرها ومآسيها لا حدود لها غرست ضغائن وجروح لا تندمل وفي النهاية تدويل للمشكلة والرضوخ للحوار كمرج حديد للمشكلة ولكن بعد إيه؟؟؟ وفي الجنوب جاءت الإجراءات بعد حرب 94م انتقاماً ليس من القيادات السياسية الجنوبية بل من الجنوبيين دون استثناء لكن بطرق مختلفة، حتى من كان منهم هارباً في صنعاء أيام حكم الاشتراكي ولم يعد إلى عدن إلا بعد الوحدة لم يسلم من الاستهداف مجرد انتقادهم لتلك الإجراءات الخاطئة ((الإقصاء الجماعي، تدمير البنية التحتية، وتقسيم الأصول الثابتة والمنقولة كغنائم، نهب الأراضي للمتاجرة بها، الفتاوى الدينية وغيرها)) التي لم يسلم منها إلا ما طبل وزمر لها، وتأخذ صحيفة الأيام ورئيس تحريرها الأستاذ هشام بشراحيل وأولاده كمتال لإسكات صوت كل جنوبي ناقد للإجراءات الانتقامية التي ثبت خطاها بل وكان سبباً مباشراً لتدمير حب الوحدة في نفوس الوجدانيين الحقيقيين، وجاءت ردة الفعل جماعية بانفجار الشارع الجنوبي بحركة بدأت بمسيرات واعتصامات سلمية وكر المستشارون خطيئة صعدة تجاه الحراك السلمي الجنوبي أي المواجهة بالرصاص، الذي حصد المئات بين قتيل وجريح بدم بارد والزج بالمئات في السجن لمحاكمتهم على رفضهم قبول الإجراءات ((الوحدوية)) ضد الانفصاليين الجنوبيين؟؟؟ وهكذا استمر الفعل السلمي ورد الفعل العنيف من السلطات....

سلطات تلك الوحدة التي كان الجنوبيين يتوفون لها أكثر من غيرهم، وبسبب ذلك تحول حبههم للوحدة إلى كراهية، ومع تزايد ضحايا الحراك السلمي بدأ البعض يكره حتى الإنسان الشمالي الذي يشاركهم المعاناة وشظف الحياة منذر عن بعدم قيامهم بحراك سلمي مماثل في الشمال ومعتبرين أن الشماليين سلطة ومعارضة متفقون على الجنوبيين، بل ذهب البعض لإنتكار بمينته معياداً تسمية ((الجنوب العربي)) ويلوح في الأفق الاستعداد عند البعض للكفاح المسلح، ألم يكن هذا التحول عند الوجدانيين الجنوبيين يمثل كارثة لكن من المسؤول عنها؟؟؟

قبل الوصول إلى هذه الحالة لم يجد حزبنا وقيادته آذاناً صاغية لمشاريع الإصلاح السياسي التي قدمها والتي كانت كقيلة بعدم وصولنا إلى ما نحن فيه اليوم لو أخذ بها بدلاً من الحملة الشرسة التي قادها الكثيرون ضد المشاريع الإصلاحية لحزبنا وجاءت فترة لاحقة تبناها من كان يهاجمها ولكن بعد فوات الأوان.

اليوم وانطلاقاً من القراءة الدقيقة للواقع وما وصلت له أبعاد القضية الجنوبية ومستوى الشرخ وخطورة سيره بوتيرة متسارعة من سيئ إلى أسوأ وقيل بلوغه مرحلة اللاعودة يضع حزبنا خياراً الفيدرالية الثنائية كمرج للأزمة اليمنية القائمة.

ومع الساعات الأولى لإعلان هذه الخيارات تنهال علينا سهام بسرعة البرق من كل حذب وصوب ولا ندري أهو ناتج عن قلة إدراك لما يجري أم هو استخفاف بدماء ودموع أبناء هذا البلد الذي ابتلاه الله بتجار الحروب الذين تزداد تجارهم على شلالات الدماء وأشلاء جثث البسطاء، وسهام اليوم المصوبة نحو حزبنا وقيادته لم تكن جديدة في مسيرة هذا الحزب، فقد نالت منه عندما طرح الرؤية العقلانية لإدارة شؤون دولة الاستقلال في الجنوب عن طريق (حكومة وحدة وطنية) من القوى السياسية في الساحة وقتها، وكلنا يعرف ما حدث في الجنوب بسبب محاربة صوت العقل والمسؤولية الوطنية، وتكرر الأمر عند طرح مشروع الإصلاح السياسي الشامل لمعالجة آثار حرب 94م وجرى رفض هذا المشروع واليوم نجني ثمار هذا الرفض حسرة وندماً.. واليوم كمرج للأزمة اليمنية يطرح حزبنا خيار الفيدرالية الثنائية (شمال/جنوب) بعد تحليل دقيق لأبعاد الأزمة واتجاهاتها الخطيرة، أملين من وراء ذلك وقف بناء جدار البغضاء والكراهية والتصادم الذي يشارك الكثيرون في تشييده، ونبتهل لله العلي القدير أن يعين من بيده الحل والعقد لأخذ القرار الذي يثمر أمناً واستقراراً وتنمية ووثاماً، فالندم بعد فوات الأوان لا يبني مستقبل بلد ولا يجنب الوطن والمواطن شراً مستطيراً لا سمح الله.

فرع (رأي) بشبوة: حزبنا حريص على وحدة الوطن وتماسكه

قراءته الدقيقة والعميقة لتعقيدات المشهد السياسي الراهن حرصاً على الحفاظ على وحدة الوطن وتماسكه وعلى تجنبه من الانزلاق والوصول إلى مرحلة الانهيار والفشل، الأمر الذي يتطلب من المنظومة السياسية الوطنية الوقوف بشجاعة مع ما يطرحه حزبنا من أجل تجنب البلاد والعباد مخاطر التمزق والصراعات والفتن.

من حالة ترددي للأوضاع أكثر عرضة لمزيد من الأحقاد والبغضاء التي ستؤدي لا محالة إلى مزيد من الفتن وإلى حالات من التشظى والتشردم والانقسام، كما تم التأكيد على أن المرحلة الراهنة حرجة وحساسة تفرض علينا أن نكون أكثر شفافية ووضوح ومصادقية في طرحنا وأن ما يطرحه حزبنا اليوم يأتي من خلال

وذلك لمناقشة البيان السياسي الهام الصادر عن اللجنة التنفيذية للحزب والذي أكد على أن نظام الدولة المركبة الفيدرالية الذي حملته مبادرة حزب "رأي" سيكون الأكثر قبولاً وترسيخاً وديمومة وسهولة في التنفيذ إن تم على أساس دولة فيدرالية من إقليمين أو ولايتين شمال وجنوب، حيث أعرب الحاضرون على أن ما وصلت إليه البلاد

عقد يوم السبت الماضي لقاء حزبي بمقر فرع حزب رابطة أبناء اليمن "رأي" محافظة شبوة ضم أعضاء لجنة الهيئة المركزية بالمحافظة وعدداً من قيادات الفرع من القطاعين برئاسة الأخ عبد الله المركدة رئيس لجنة الهيئة المركزية لحزب "رأي" بالمحافظة وبحضور الأخ هادي لسخم رئيس الفرع والأخت حواء الهندي رئيسة قطاع المرأة بالمحافظة،

القطاع النسائي بفرع إب يعقد اجتماعه الدوري

عقدت قيادة القطاع النسائي لحزب "رأي" بفرع إب اجتماعها الشهري الخميس الماضي برئاسة الأخت حنان الحجري رئيس القطاع ناقشت خلاله عدداً من القضايا المدرجة في جدول أعمال الاجتماع وتم الوقوف أمام القضايا التنظيمية للقطاع وتقييم الجانب التنظيمي خلال المرحلة السابقة كما توقفت المجتمعات في مداوات نقاشية حول قضايا الفكر والإعلام والنظر في احتياجات الفرع من العضوات من تأهيل وتدريب للرفع من الكفاءة والمهارة في العديد من الركائز الرئيسية وتفعيل نشاط العضوات في أوساط المرأة. وفي ختام الاجتماع اتخذت عدداً من القرارات والإجراءات التنظيمية والاجتماع على النشاط المفترض للفرع خلال الثلاثة أشهر القادمة.

